مجلة العلوم التربوية، المجلد 30، العدد (4)، ص ص 623 - 647، 2018م/ 1440 هـ (ردمد:7677-1658)

فاعلية وحدة جغرافية قائمة على الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات المرحلة الثانوية

أفراح بنت عباس بن صويلح المطيري[1]

جامعة القصيم

(قدم للنشر في 28/ 12/ 1439هـ؛ وقبل للنشر في 15/ 06/ 1439هـ)

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية وحدة جغرافية قائمة على الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال التالي: ما فاعلية الوحدة الجغرافية القائمة على الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟ تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة عنيزة، والبالغ عددهنَّ (1512) طالبة، واشتملت عينة الدراسة على (54) طالبة موزعة في مدرستين، المجموعة الضابطة (27) طالبة والمجموعة التجريبية (27) طالبة، واستخدمت الدراسة الطريقة القصدية في اختيار المدارس، وتمَّ بناء وتطوير اختبار التفكير التأملي من نوع الاختيار من متعدد مكون من (30) فقرة بواقع (6) فقرات لكل مهارة من مهارات التفكير التأملي، وتمَّ عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه، وطبق على عينة استطلاعية عددها (30) طالبة؛ للتأكد من معامل الصعوبة والتمييز، وكان معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (0.92)، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي / التصميم شبه التجريبي، وتم التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي على مجموعتي الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة فاعلية ذات دلالة إحصائية للوحدة الجغرافية القائمة على الإعجاز الجغرافي في تنمية مهارات التفكير التأملي، لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: تطوير المنهج، الإعجاز العلمي، تنمية مهارات التفكير، التأمل.

The Effectiveness of a Geographic Unit based on Geographical Miracles in the Holy Quran on Developing Reflective Thinking Skills for Female Secondary Stage Students

Afrah Abbas Sweileh Almutairi[1]

Qassim University

(Received 09/09/2018; accepted 03/03/2018)

Abstract: This study aimed to reveal the Effectiveness of the Geographical Unit based on Geographical Miracles in the Holy Qur'an in development of reflective thinking skills for Female Secondary Stage Students. through answering the following one question: What is the effectiveness of the geographical unit based on geographical miracles in the Holy Quran in development of reflective thinking skills for Female Secondary Stage Students? The study population consisted of all Secondary Stage school students at Onaizah and of their number (1512) students. The study sample consist of (54) students distributed in two schools, the control group of (27) students and experimental group of (27) students. the study used the purposeful sampling method in the selection of schools, A reflective thinking test was constructed and developed from the multiple choice type and consisted of (30) items by (6) paragraphs of each skill of reflective thinking. The test was presented to a group of arbitrators in order to ascertain of its reliability, it was applied to an exploratory sample of (30) students in order to ascertain of difficulty and discrimination coefficient. Constancy coefficient by the method of retesting was (0.92). The study used the quasi-experimental approach, and the reflective thinking test was applied post and prior to the two groups of the study. The study results showed the effectiveness of statistically significant of geographical unit based on the geographical miracles in development of reflective thinking skills are of the experimental students group. The results were discussed in the light of the educational literature and previous studies.

Keywords: Curriculum development, scientific miracles, development of thinking skills, meditation.

---

(1) محاضر متعاون بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة القصيم.

البريد الإلكتروني: Afrah1990sa@gmail.com

(1) *Lecturer (part time) , Department of curriculum and Instructions, College of Education, Qassim University.*

e-mail: Afrah1990sa@gmail.com

المقدمة

يُعدُّ التطور والتغير السريع من السمات المميزة لهذا العصر في جوانب الحياة الإنسانية المختلفة؛ ومن أجل تسهيل العيش فيه أخذت الدول على عاتقها تطوير كافة مؤسساتها لمواكبة التقدم التكنولوجي والعلمي والمعرفي في كافة جوانب الحياة ومسايرته على النحو الذي يسمح لها بتحقيق أهدافها وتنمية قيمها وترسيخ معتقداتها والمحافظة على ثوابتها، والعجلة الدافعة لهذا التقدم هي تنوير العقول البشرية وصقلها، لتتعلم أولاً ثم تخطط وتنتج فتتطور.

وهذا يتطلب تنمية قدرات الأفراد العقلية؛ لكي يواكبوا هدف التطور والتقدم، ويُعدُّ التدريب على مهارة التفكير وسيلةً مهمة وضرورية للمجتمع المعاصر، ولم تعد الفكرة التي كانت سائدة، والتي مفادها أن الكبار الراشدين فقط هم القادرون على ممارسة النشاط الذهني وهم المعنيون بالتفكير عن الأطفال، أو من هم أصغر منهم سنًّا، بل ظهرت الفكرة والفرضية المعاصرة التي تتضمن أن الفرد يولد ولديه القدرة على التفكير وهو بحاجة إلى شيء من التدريب والعناية، واعتمادًا على ذلك تطورت الفرضية التي تنص على أن التفكير مهارة ذهنية يمكن التدريب عليها (جروان، 2013م، ص25).

وقد أشار سكلي Sculley المشار إليه في (Paul, 1993, 67)، إلى أن المصادر الإستراتيجية لا تخرج من الأرض؛ لأن المصادر الإستراتيجية هي الأفكار والمعلومات، وهي تخرج من العقول، ففي ظل الاقتصاد السابق قد تكون دولةٌ ما غنيةً بالمصادر، ولكنها في ظل الاقتصاد المعرفي الجديد قد تكون فقيرة، وعليه فإن الأنظمة التربوية يجب أن تتحول من التركيز على استظهار الحقائق إلى تعليم مهارات التفكير.

وقد أعطى القرآن الكريم التفكير أهمية بالغة، حيث وردت آيات كثيرة تدعو الناس إلى التفكير والتأمل والتدبر والتعقل منها قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (آل عمران: 190)، بل إن القرآن الكريم جعل التفكير السديد والنظر الصائب في الكون وما فيه أعظمَ وسيلة من وسائل الإيمان بالله ﷻ، إذ إنه يحثُّ المسلم على التفكير في نفسه، ويحثه على التفكير في خلق السماوات والأرض، وفي الطبيعة التي تحيط به، يقول تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴾ (الروم: 8).

وهكذا فإن إعجاز القرآن العلمي يحث المسلمين على التفكير، ويفتح لهم أبواب المعرفة، ويدعوهم إلى ولوجها والتقدم فيها، ويثير الحس العلمي للتفكير والفهم والتعقل.

وكذلك السنة النبوية الشريفة لم تغفل عن أهمية

التفكير، فقد روى الترمذي في سننه عن حذيفة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تكُونوا إمعة، تقولون إن أحسن الناس أحسنَّا، وإن ظلموا ظلمْنَا، ولكن وطِّنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساؤوا فلا تظلموا)، وقوله ﷺ للمسيء في صلاته: (ارجع فَصَلِّ فإنك لم تُصَلِّ) رواه البخاري.

وتُعدُّ تنمية قدرة الطلاب والطالبات على التفكير الإيجابي من أهم أهداف التربية عمومًا، وتساعدهم في التغلب على مشكلات الحياة التي تواجههم، وهي بمثابة الغاية النهائية للتربية، ومن هذا المنطلق رأت هذه الدراسة ضرورة تطوير محتوى تعليمي يعمل على تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب والطالبات، ليصبحوا قادرين على مواجهة التحديات المختلفة التي يواجهها المجتمع.

ولما كان التفكير مهمًّا وأساس العمليات العقلية، فإن التربية لا تستطيع تجاهله، حيث أضحى لزامًا على المربين بذل أقصى الجهود التربوية الملائمة لتنمية عمليات التفكير، وبما أن عمليات التفكير تشمل سائر المجالات ما عدا التفكير في ذات الله ﷻ، فلا يستطيع أحد أن يزعم بأن التفكير حكرٌ على محتوى دراسي معين دون غيره، ويمكن أن توظف التربية المقررات الدراسية جميعها وأن تسخر عناصر المنهج كلها لتنمية عمليات التفكير لدى الطلاب والطالبات؛ لأن التفكير هدف تربوي أساسي يسهم في تحقيقه محتوى المنهج المقرر في كل فرع من فروع المعرفة. (عبدالله، 1999م، ص126).

وقد شهدت المملكة العربية السعودية خلال السنوات الأخيرة حركةً قوية لتطوير نوعية التعليم لمواكبة التطورات الهائلة والمتسارعة، وتم من خلال هذه الحركة التركيز على موضوعات التفكير والتوجه نحو تنمية شخصية المتعلم بكل جوانبها ليكون قادرًا على التعايش مع متطلبات العصر، وتسعى المملكة في هذا المجال إلى تطوير المناهج الدراسية، والارتقاء بمستواها لتنمية التفكير لدى المتعلمين، ولأهمية التفكير ستتناول هذه الدراسة نوعًا من أنواع التفكير، ألا وهو التفكير التأملي.

فالتفكير التأملي هو نمط من التفكير الذي يحتاج إلى تعميق التفكير في الموقف وتوضيح العلاقات والنظر إلى الأفكار والعلاقات بينها، كما يقوم التحليل والتفسير على تشكيل شخصية الشخص المتأمل القادر على التوصل إلى النتائج بصورة علمية منطقية. (عبد الهادي ومصطفى، 2001م، ص122).

ومناهج الدراسات الاجتماعية تهتم بدراسة الإنسان ومجتمعه وواقعه وماضيه وحاضره، كما أنها تركز على دراسة علاقة الإنسان بالبيئة المحلية وما يترتب على تلك العلاقة، كما تؤكد الفلسفة التربوية المعاصرة لتدريس مواد الدراسات الاجتماعية على وحدة المعرفة وتكاملها مع العلوم الأخرى؛ وذلك لمواجهة القضايا المحلية

والعالمية المعاصرة المتمثلة في تحديات ومشكلات القرن الحادي والعشرين (يحيى وآخرون، 1432هـ، ص29).

وكما ذكر الشربيني (2010م، ص171) بأن مناهج الجغرافيا تُعدُّ من أبرز المناهج التي تحتل مركزًا مميزًا بين مناهج الدراسات الاجتماعية؛ لما تقوم به من دور في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية لذلك المنهج، كما يرتبط علم الجغرافيا ارتباطًا وثيقًا بالقرآن الكريم، ويترتب على هذه العلاقة ضرورة أن يكون الطالب بمراحل التعليم العام على معرفة تامة بهذه العلاقة وبالإعجاز القرآني، مما يجعل ثقافة الطلاب واسعة ومتنوعة.

ويتضح ذلك عند استعانة متخصصي الجغرافيا بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة لإعطاء الشواهد والأدلة لما يصفون من ظاهرات طبيعية أو بشرية على سطح الأرض، والجغرافيا الفلكية والمناخية ودور الإعجاز العلمي فيه (يحيى وآخرون، 1432هـ، ص41)؛ إذ إن إبراز مضامين الإعجاز العلمي في القرآن الكريم الخاص بالموضوعات الجغرافية تُعدُّ من الاتجاهات الحديثة لتطوير تعليم وتعلم منهج الجغرافيا بمراحل التعليم العام (يحيى، 2001م، ص150).

وتماشيًا مع ما جاء في وثيقة سياسة التعليم في المملكة، تحت الأهداف الإسلامية العامة التي تحقق غاية التعليم في البند 37 والتي تنص على: «دراسة ما في هذا الكون الفسيح عن عظيم الخلق وعجيب الصنع، واكتشاف ما ينطوي عليه في أسرار قدرة الخالق، للاستفادة منها وتسخيرها لرفع كيان الإسلام وإعزاز أمته» (وزارة المعارف، 1417هـ، ص31)، فإن مناهج الجغرافيا تقوم بتدريس هذا الكون والتأمل في عظيم خلق الله وعجيب صنعه وأسراره، ولا يمكن أن يتحقق هذا الهدف الإسلامي دون النظر للقرآن وما احتوى من ظواهر كونية ومعجزات أثرت علم الجغرافيا وفسرت نشأة هذا الكون الفسيح.

كما أن أبرز أهداف الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم هي: «ربط العلوم الكونية بالحقائق الإيمانية، وإدخال مضامين الأبحاث المعتمدة في مناهج التعليم في شتى مؤسساته ومراحله، والتعاون مع المؤسسات التعليمية، والهيئات العلمية المختصة، والسعي لدى المسؤولين عن التعليم الخاص والعام في المؤسسات التعليمية والمنظمات الإسلامية المهتمة بالعلوم والثقافة بضرورة تضمينه، وتقديم المنح الدراسية في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة» (رابطة العالم الإسلامي، 2002م، ص3)، وفي ضوء ذلك قامت الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة عام 1429هـ بإعداد منهج دراسي قائم على الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية للمرحلة الجامعية، ووجهت أنظار المشتغلين في التعليم العالي بجامعات العالم الإسلامي

بضرورة تضمين هذا المنهج ضمن المقررات الدراسية (المصلح والصاوي، 1429هـ، ص13).

وتتعدد فروع الإعجاز العلمي لتشمل الإعجاز التشريعي واللغوي والتربوي والعددي والتاريخي والطبي والإعجاز الجغرافي، فالجغرافيا من العلوم التي تساعدنا على فهم كثير من الآيات الموجودة في الأرض والسماء والتي تدل جميعها على عظمة الخالق وقدرته (الشربيني، 2010م، ص11).

حيث إن الاهتمام بتعليم التفكير أو تعليم المحتوى باستخدام مهارات التفكير تناولت مختلف العلوم ولم يقتصر على علم دون آخر، كما أن تعليم التفكير من خلال الجغرافيا يسهم في فهم المادة ويدعم دورها في الاستجابة لمتطلبات العصر، خاصة أنها من العلوم التي لها علاقة مباشرة بحياة الإنسان وتعامله مع البيئة المادية والبشرية (الأهدل، 1427هـ، ص4)، ويظهر ذلك من خلال تركيز سياسة التعليم على عدد من الأهداف التي أكدت على الاهتمام بتعليم المواطنين وتنمية تفكيرهم وإكسابهم مهارات التفكير، فقد جاء في وثيقة سياسة التعليم في المملكة، تحت الأهداف الإسلامية العامة التي تحقق غاية التعليم في البند 14: «تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلمي، وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل، وتبصير الطلاب بآيات الله في الكون وما فيه، وإدراك حكمة الله في خلقه لتمكين الفرد من الاضطلاع بدوره الفعال في بناء الحياة الاجتماعية وتوجيهها توجيهًا سليمًا» (وزارة المعارف، 1417هـ، ص13).

وقد تناولت بعض الدراسات التربوية الجوانب المتعلقة بالتفكير، ففي دراسة أجراها الشرعة (2012م) هدفت إلى تطوير كتاب الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير التأملي، إذ وجد أن قصور المنهج في تنمية مهارات التفكير التأملي يكمن في المحتوى، وفي دراسة أجرتها مريم قنوع (2013م) ترى أن أوجه القصور في مناهج الجغرافيا في تنمية القدرات العقلية العليا هو المحتوى البعيد عن ربط العلم بالدين وخاصة الآيات القرآنية الكونية التي تناولت الظواهر الجغرافية، فالقرآن الكريم هو الكتاب التربوي الأساس الصالح لكل زمان ومكان.

كما أجرى السنباني (2006م) دراسة هدفت إلى معرفة أثر تدريس وحدة مطورة من مبحث الأحياء للصف الأول الثانوي في مدينة صنعاء متضمنة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في تحصيل واتجاه الطلاب نحو مبحث الأحياء، وأبرز نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) لصالح المجموعة التجريبية (طلاب وطالبات) في اختبار التحصيل ومقياس الاتجاه نحو مادة الأحياء، وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات

منها: اقتراح تضمين الإعجاز العلمي في مناهج العلوم وإجراء العديد من الدراسات البحثية حول تضمين الإعجاز العلمي في القرآن والسنة النبوية في تطوير التعليم والتعلم.

كما هدفت دراسة إبراهيم (2011م) إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تدريس الجغرافيا لتنمية التفكير العلمي والوعي البيئي والقيم الخلقية لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية بمحافظة أسيوط، وأكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التفكير العلمي والوعي البيئي والقيم الخلقية، وأوصت الدراسة مخططي ومطوري المناهج ومعلميها بالتربية والتعليم بالاهتمام بمدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم كمدخل تربوي حياتي شامل محبب لدى التلاميذ ينمي جميع جوانب التعلم، نابع من هويتنا وملائم لطبيعة تلاميذنا وإمكانياتنا التعليمية ويحقق تواصل المعرفة والتكامل بين المواد الدراسية.

وبما أن فروع الإعجاز العلمي قد خطت خطوات واثقة في كافة ميادين العلم والمعرفة، ويستشف من ذلك أهمية الربط بين مجالات الإعجاز العلمي والحقائق العلمية حتى يتسنى لنا فهم الحقائق العلمية من خلال هذا الإعجاز، وتنمية مستوى التفكير عند الطلبة وخاصة التفكير التأملي (جاسم وخليل، 2011م)، وحيث يشمل التفكير التأملي المهارات التي تعتمد على الموضوعية ومبدأ التعليل والسبب في مواجهة المشكلات وتفسير الظواهر والأحداث، وتتحدد مهارات التفكير التأملي في الرؤية البصرية للكشف عن المغالطات والوصول إلى استنتاجات وإعطاء تفسيرات مقنعة ووضع حلول مقترحة (عبيد وعفانة، 2003م، ص52).

وبالنظر إلى طبيعة مناهج الجغرافيا فإن تنمية هذه المهارات ترتقي بطبيعة هذا العلم، فهي تتناول تفسير الظواهر الكونية والطبيعية وتسخير إمكانيات البيئة لصالح الإنسان وأسباب الكوارث البيئية والمشكلات البشرية والعمل على حلها.

مشكلة الدراسة:

يُعدُّ التفكير التأملي من النتاجات التعليمية التي يراد تحقيقها لدى المتعلمين؛ لما لهذا النمط من التفكير من دور هام في زيادة فهمهم للعالم من حولهم، غير أن المؤشرات لا تدل على مستوى مقبول من القدرة على التفكير التأملي لدى طلابنا، وفي الوقت الحاضر تُلاحظ ظاهرة ضعف استخدام التفكير التأملي عند معظم الطلاب والطالبات، فالجميع يفكر بطريقة نمطية كلاسيكية، في حين أصبحت الحاجة ملحةً للخروج من هذا النمط التقليدي من التفكير، وعلى الرغم من أن تطوير التعلم، وتعليم التفكير لدى الطلاب أصبح مثار

اهتمام كثير من الباحثين والتربويين، إلا أن الأمر ما يزال في طور المهد، فالتجارب العربية والمحلية تعد محدودة في إدخال وسائل تنمية هذا النمط من التفكير إلى المدارس.

وانطلاقًا مما سبق، وبعد استعراض البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بتطوير محتوى مناهج الجغرافيا والتي تهدف لتنمية مهارات التفكير مثل دراسة أسماء الأهدل (1427هـ)، ودراسة مريم قنوع (2013م) التي وجدت تحسُّنًا ملحوظًا في تنمية مهارات التفكير عند إدراج الآيات القرآنية ضمن المحتوى، كما أكد كلٌّ من (جاسم وخليل، 2011م) مساهمة المحتوى المبني على مضامين الإعجاز القرآني بشكل فعال في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى المتعلمين.

واستنادًا لخبرة الباحثة في الإشراف على طالبات التربية العملية في تدريس هذا المقرر، واعتمادًا على نتائج الدراسة الاستطلاعية[1] التي أجرتها الباحثة على عينة من معلمات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، والتي هدفت إلى تحديد مهارات التفكير التي تساعد محتوى منهج الجغرافيا على تنميته، دلَّت على وجود قصور في محتوى منهج الجغرافيا؛ إذ إنه لا يركز بدرجة كافية على تنمية مهارات التفكير المختلفة ومنها التفكير التأملي؛ لذا تتحدد مشكلة الدراسة في ضعف مهارات التفكير التأملي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وحاولت هذه الدراسة معالجة المشكلة من خلال قياس فاعلية وحدة جغرافية قائمة على الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن السؤال التالي:

ما فاعلية الوحدة الجغرافية القائمة على الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

أجابت الدراسة عن السؤال من خلال فحص الفرض التالي:

فروض الدراسة:

تحددت فروض الدراسة في الفرض التالي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05) بين متوسطي درجات طالبات كل من المجموعة التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي بعد ضبط الأداء القبلي.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تطوير وحدة جغرافية قائمة على الإعجاز

(1) أجرت الباحثة دراسة استطلاعية استبانة إلكترونية على عينة من معلمات ومشرفات الجغرافيا بالمرحلة الثانوية نظام المقررات، وكان عددهن 30معلمة ومشرفة، شهر محرم 1435هـ.

الجغـرافي في القـرآن الكـريم لتنميـة مهـارات التفكـير التأملي.

• الكشف عن فاعلية الوحدة الجغرافيـة المطـورة في تنمية مهارات التفكير التأملي لـدى طالبـات المرحلـة الثانوية.

أهمية الدراسة:

انطلقت أهمية الدراسة والحاجة إليها مـن خـلال المؤشرات الآتية:

– قد تفيد هذه الدراسة في الـربط بـين الأصـالة والمعاصرة من خـلال دمـج مظـاهر الإعجـاز الجغـرافي بالقرآن الكريم من جهة، وبين مهارات التفكـير التـأملي من جهة أخرى.

– تحقيـق مبـدأ التكامـل في الخـبرات المقدمـة للطالبـات والقـضاء عـلى فـصل المـواد الدراسـية عـن بعضها، وذلك بربط مناهج الجغرافيا بمناهج الدراسات الإسلامية وعلى رأسها القرآن الكريم.

– تقديم نموذج لوحدة دراسية مطورة يمكن أن يسهم بتوجيه المشرفات التربويـات ومعلـمات الجغرافيـا بالمرحلة الثانوية لكيفية تنمية مهارات التفكير التأملي من خلال محتوى مناهج الجغرافيا.

– مـسايرة الاتجاهـات العالميـة الحديثـة لتطـوير عملية التعليم والـتعلم وزيـادة فاعليتهـا وجعـل تنميـة مهارات التفكير هدفًا رئيسًا لها.

– بناء دليل للمعلم يقدم لمعلمات مقرر الجغرافيا بالمدارس الثانوية نظام المقررات، ويمكن الاسترشاد بـه في تدريس محتوى منـاهج الجغرافيـا في ضـوء الإعجـاز الجغرافي في القرآن الكريم.

– قد تكون نقطة انطلاق نحو دراسات وبحوث لاحقة تبحث في فعالية الإعجاز القـرآني في تعلـم مـواد دراسية أخرى وفي مراحل تعليمية أخرى.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

– **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على تطوير وحدة جغرافية قائمة عـلى الإعجـاز الجغـرافي في القـرآن الكـريم بعنـوان «الغـلاف الجـوي» مـن مقـرر الجغرافيا، والذي يدرس لطالبات الصف الثاني الثـانوي مسار العلوم الإنسانية في ثانويات نظام المقررات.

– **الحدود الزمانية:** تـم تطبيـق هـذه الدراسـة في الفـصل الـدراسي الأول للعـام الـدراسي 1435هـ/ 1436هـ.

– **الحدود المكانية:** طُبقت الدراسة على عينـة مـن طالبات المرحلة الثانويـة (الـصف الثـاني ثـانوي) نظـام المقررات في مسار العلوم الإنسانية بمحافظة عنيزة.

مصطلحات الدراسة:

الفاعلية (Effectiveness):

يعُرف اللقاني، والجمل (2013م، ص54) الفاعلية

«القدرة على التأثير وإنجاز الأهداف».

وتعُرف الفاعلية إجرائيًّا بأنها: التغير الذي أحدثه المتغير المستقل (تدريس الوحدة الجغرافية القائمة على الإعجاز الجغرافي) في المتغير التابع (مهارات التفكير التأملي)، وهو تحديد مقدار الفروق في مستوى مهارات التفكير التأملي، بين كل من طالبات (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة).

الوحدة الجغرافية (Geographic Unit):

يعرف زيتون (2001م، ص33) الوحدة بأنها: «هي منظومة تدريس يستغرق تعليمها عدة أسابيع، وتتكون من عدد من الدروس المتتابعة، وهذه الدروس يندرج تحتها موضوع رئيس أو مفهوم عام يجمعها معًا، وغالبًا ما تُعنون الوحدة بمسمى هذا الموضوع أو ذلك المفهوم».

والتعريف الإجرائي للوحدة الجغرافية في هذه الدراسة هي: مجموعة من الخبرات التربوية المنظمة التي تندرج تحت موضوع جغرافي معين تحتوي على مجموعة من الدروس، يتناول كل درس جزءًا من الموضوع الجغرافي بشيء من التفصيل يستغرق تدريسها أسابيع وتتمثل بوحدة (الغلاف الجوي).

الإعجاز الجغرافي (Geographical Miracless):

الإعجاز في اللغة: كما عرفه ابن منظور (1997م، ص100). «هو الفوت والسبق بمعنى عجز الرجل وعاجز أي ذهب فلم يوصل إليه، ويقال: أعجزني فلان، أي فاتني، والتعجيز هو التثبيط أو العجز عن الإتيان بمثله».

ويعُرف اللوح (2002م، ص64) الإعجاز العلمي «بأنه الموافقة بين الاكتشافات الحديثة للسنن الإلهية الكونية، وبين ما أشار إليه القرآن مع تمام المطابقة».

ويعُرف الإعجاز الجغرافي إجرائيًّا بأنه: هو ذلك الفرع من فروع الإعجاز العلمي الذي يهتم بآيات ومضامين وتفاسير الإعجاز في القرآن الكريم التي تناولت الظواهر الجغرافية الطبيعية والكونية والبشرية.

الوحدة الجغرافية المطورة القائمة على الإعجاز الجغرافي (Geographic Unit based on Geographical Miracless):

هي إجراءات عملية مبنية على أسس محددة تم في ضوئها إعادة صياغة وحدة دراسية بعنوان (الغلاف الجوي) من محتوى منهج الجغرافيا في المرحلة الثانوية، وتنظيمها وفق أسس الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم، ومكونة من عدة دروس بحيث يتم توظيفها لتنمية مهارات التفكير التأملي.

التفكير التأملي (Reflective Thinking):

التفكير في اللغة: «من الفكر، وهو إمعان النظر في الشيء» (آبادي، 2005م، ص202).

ويعرفه مجيد (2008م، ص18) «بأنه نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس والإدراك ويتجاوز الاثنين معًا».

وعرف الشيخلي التفكير التأملي (2001م، ص21) «بأنه التفكير الذي يتأمل فيه الفرد الموقف الذي أمامه، ويحلله إلى عناصر، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه، ويهدف إلى الوصول في النتائج التي يتطلبها الموقف وتقويم النتائج في ضوء الخطط الموضوعة، وهذا النمط من التفكير يوجه الذهن صوب التجارب والمدركات والأفكار».

وتعرفه الباحثة على أنه: عملية عقلية تتدبر الطالبة من خلالها الآيات القرآنية، وتتأمل مضامين الإعجاز الجغرافي فيها، وتعلل أسباب حدوث الظواهر الجغرافية، ووضع حلول للمشكلات الجغرافية.

مهارات التفكير التأملي (Reflective Thinking Skills):

تعرف الباحثة مهارات التفكير التأملي إجرائيًّا بأنها: مجموعة من المهارات التي تشمل: الرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة، وتقاس بدرجات الطالبات على اختبار مهارات التفكير التأملي المعُد لأغراض هذه الدراسة.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة في تطبيق إجراءاتها المنهج التالي:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي/ التصميم شبه التجريبي، وقد عرفه عبيدات وآخرون (2014م، ص223) «بأنه تغيير معتمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة – موضوع الدراسة– وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في هذا الواقع أو الظاهرة»، وهو المنهج الذي يسهم في قياس فاعلية وحدة جغرافية قائمة على الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثاني ثانوي، إذ إن الوحدة الجغرافية القائمة على الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم هي المتغير المستقل، في حين المتغير التابع هو أداء أفراد عينة الدراسة على اختبار مهارات التفكير التأملي، والمنهج شبه التجريبي قائم على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي.

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة كما عرفه عبيدات وآخرون (2014م، ص96) «هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع الدراسة»، يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الثانوية نظام المقررات ومسار العلوم الإنسانية في المدارس الحكومية (نظام المقررات) بمحافظة عنيزة والبالغ عددهن (1512طالبة) حسب إحصائيات موقع إدارة التربية والتعليم في محافظة عنيزة عام 1435– 1436هـ.

عينة الدراسة:

ويعرفها عبيدات وآخرون (2014م، ص79) «العينة تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض الدراسة،

وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي: وهي جزء من المجتمع الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة، وتضم عددًا من الأفراد في المجتمع الأصلي».

اقتصرت عينة الدراسة على (54) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي مسار العلوم الإنسانية في ثانويتين نظام المقررات بمحافظة عنيزة، وقُسِّمت العينة على المدرسة الثانوية الخامسة للمجموعة الضابطة وعددهن (27) طالبة، والثانوية الأولى تمثل المجموعة التجريبية وعددهن (27) طالبة.

أداة الدراسة:

طبقًا لما تحتاجه الدراسة من بيانات استخدمت هذه الدراسة الأداة البحثية التالية:

اختبار مهارات التفكير التأملي:

استخدمت الدراسة لقياس مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مقرر الجغرافيا لوحدة (الغلاف الجوي) اختبارًا تم بناؤه من نوع الاختيار من متعدد، وقد تم اتباع الخطوات التالية في بنائه:

1 – الاطلاع على الأدب التربوي المتصل بالدراسة والدراسات السابقة التي أعدت اختبارات مشابهة في مهارات التفكير التأملي التي اعتمدت في هذه الدراسة.

2 – تحديد الهدف من الاختبار: يهدف إلى التعرف على فاعلية الوحدة الجغرافية المطورة في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

3 – تحديد مهارات اختبار مهارات التفكير التأملي: اعتمدت هذه الدراسة على قياس المهارات التي يعتمد قياسها على المحتوى التعليمي المقدم للطالبة، وليس على المواقف الحياتية التي يمكن أن تمر بها الطالبة، كما جرت على قياسه بعض الدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث، وتتمثل هذه المهارات فيما يلي: (مهارة الرؤية البصرية «الملاحظة والتأمل» – مهارة الكشف عن المغالطات – مهارة الوصول إلى استنتاجات – مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة – مهارة وضع حلول مقترحة).

4 – صياغة مفردات الاختبار: تم صياغة فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد على شكل صورة أو مشكلة أو عبارات مفردة، حسب المحتوى العلمي للوحدة، ويندرج تحتها أربعة بدائل مشتقة منها، وتقيس إحدى المهارات السابقة الذكر، كما راعت هذه الدراسة في إعدادها سهولة اللغة، ووضوح العبارات، وملاءمتها لمستوى الطالبات.

5 – إعداد الاختبار في صورته الأولية: تم بناء الاختبار في صورته الأولية حيث يحتوي على (30) فقرة موزعة بالتساوي على المهارات الخمس كما يظهر في الجدول رقم (1) فقرات اختبار مهارات التفكير التأملي.

ويتضح من الجدول رقم (1) أن فقرات اختبار مهارات التفكير التأملي موزعة على النحو التالي:

جدول (1): فقرات اختبار مهارات التفكير التأملي.

المهارة	رقم الفقرة	عدد الفقرات	النسبة المئوية
الرؤية البصرية	1-2-3-4-5-6	6	20%
الكشف عن المغالطات	7-8-9-10-11-12	6	20%
الوصول إلى استنتاجات	13-14-15-16-17-18	6	20%
إعطاء تفسيرات مقنعة	19-20-21-22-23-24	6	20%
وضع حلول مقترحة	25-26-27-28-29-30	6	20%
المجموع		30	100%

6 – صياغة تعليمات الاختبار: تم وضع تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من الاختبار بورقة منفردة، روعي فيها مكان لكتابة بيانات الطالبة (الاسم والصف)، والهدف من الاختبار، وكيفية الإجابة على فقراته بلغة واضحة وسهلة، مع تزويده بمثال يوضح طريقة الإجابة، وزمن الاختبار.

7 – حساب صدق المحتوى للاختبار (صدق المحكمين): تم التأكد من صدق المحتوى للاختبار من خلال عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات، في حين لم يتم حذف أي فقرة من فقرات الاختبار، ومن ثم تم اعتماد الاختبار.

8 – التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير التأملي: بعد الانتهاء من إعداد الاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (30) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي مسار العلوم الإنسانية من خارج مجتمع الدراسة؛ حيث تم اختيار العينة من طالبات الثانوية الثالثة نظام المقررات بمحافظة المذنب، لهن نفس خصائص المجتمع الأصلي للتأكد من صلاحيته قبل تطبيقه على عينة الدراسة التجريبية والضابطة، والهدف من هذا التطبيق التحقق مما يلي:

- معرفة مدى وضوح تعليمات الاختبار.
- معرفة مدى وضوح مفردات الاختبار.
- تحديد زمن الاختبار.
- حساب معامل الصعوبة والسهولة للاختبار.
- حساب معامل التمييز للاختبار.
- حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار.
- حساب ثبات الاختبار.

9 – تصحيح فقرات الاختبار: قامت هذه الدراسة بناءً على نوع الاختبار؛ وهو الاختيار من متعدد بالتعبير عن قيمة الإجابة الصحيحة عن الفقرة وإعطائها الدرجة (1)، والتعبير عن الإجابة الخاطئة بالدرجة (0)، وعليه تم إعداد مفتاح الإجابة الصحيحة لاختبار مهارات التفكير التأملي كما في ملحق رقم (5).

وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية ورصد النتائج اتضح الآتي:

1 – تعليمات الاختبار: تبين أن تعليمات الاختبار كانت واضحة تقريبًا، ولم تجد الباحثة أي غموض أو إشكال أثناء تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية.

2 – مفردات الاختبار: تبين للباحثة غموض في بدائل المفردة رقم 17 لدى الطالبات، وتم تعديل البدائل، وأما باقي مفردات الاختبار فكانت واضحة بالنسبة لطالبات العينة الاستطلاعية؛ وذلك نتيجة لجهود التحكيم التي أفادت في تعديل فقرات الاختبار قبل تطبيقه.

3 – تحديد زمن الاختبار: ولتحديد زمن الاختبار تم تجريبه على العينة الاستطلاعية، فقامت الباحثة بتحديد الزمن الذي استغرقته أول طالبة تمكنت من حل جميع فقرات الاختبار قبل زميلاتها حيث بلغ حوالي (13) دقيقة، ثم تحديد الزمن الذي استغرقته آخر طالبة لحل فقرات الاختبار وقد بلغ حوالي (27) دقيقة، مع الأخذ بالاعتبار خمس دقائق للتأكد من حضور الطالبات وتنظيم مقاعد الطالبات وتوزيع أوراق الاختبار وقراءة تعليماته، ثم حساب الزمن الكلي من متوسط الزمنين السابقين كما يلي:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أول إجابة + زمن آخر إجابة}}{2} = \frac{28+13}{2} = 20 \text{ دقيقة (زمن الاختبار)}$$

وتم تعديل زمن الاختبار إلى (20) دقيقة بدلًا من نصف ساعة.

4 – حساب معاملات كل من الصعوبة والسهولة والتمييز لفقرات الاختبار: تم حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز لفقرات اختبار مهارات التفكير التأملي، إذ إن قيم معاملات السهولة لفقرات اختبار مهارات التفكير التأملي تراوحت بين (0.38 – 0.69) وتعد هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة، أما معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار فقد تراوحت بين (0.31 – 0.69)، وتعد هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة.

ومن المعروف أن معامل التمييز يرتبط إلى درجة كبيرة بمعامل الصعوبة، ومهمة معامل التمييز تتمثل في تحديد مدى فاعلية سؤال ما في التمييز بين الطالبة ذات القدرة العالية بالاستجابة والطالبة ذات القدرة المنخفضة بالاستجابة على الاختبار بالقدر نفسه الذي يفرق الاختبار بينهما في الدرجة النهائية بصورة عامة، وقد تم حساب التمييز باتباع الخطوات التالية:

• ترتيب درجات الطالبات في كل سؤال تنازليًّا.

• تقسيم الطالبات إلى مجموعتين عليا ودنيا.

• حساب معامل التمييز للاختبارات الموضوعية طبقًا للمعادلة التالية: معامل التمييز = (عدد طالبات المجموعة العليا اللاتي أجبن على الفقرة إجابة صحيحة – عدد طالبات المجموعة الدنيا اللاتي أجبن على الفقرة إجابة صحيحة) ÷ عدد طالبات إحدى المجموعتين × 100.

• تكون نتيجة معامل التمييز كما ذكر عطية (2008م، ص324) «محصورة بين (0 – 1)، وكلما اقتربت من الواحد الصحيح كانت الفقرة أكثر تمييزًا»، وجدول رقم (2) يوضح نتائج معامل التمييز لفقرات اختبار مهارات التفكير التأملي؛ ويتضح أن قيم معامل التمييز لفقرات اختبار مهارات التفكير التأملي مقبولة إحصائيًّا حيث تراوحت قيمته بين (0.38 – 0,88)، وهي قيم جيدة تدل على أن فقرات الاختبار قادرة على التمييز، كما ذكر الزيود وعليان (1988، ص165 – 166) «أن الفقرة الجيدة: هي الفقرة التي لا تقل درجة سهولتها عن (0.35) ودرجة تمييزها لا تقل عن (0.25)».

5 – حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار: تم حساب ذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات الاختبار مع المهارة الرئيسة لها، وكانت جميعها قيمًا مقبولة لأغراض الدراسة وارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار، كما يتضح من الجدول الآتي رقم (2):

جدول (2): معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات اختبار مهارات التفكير التأملي مع المهارة الرئيسة لها ومعامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار.

رقم الفقرة	المهارة الرئيسة	الاختبار ككل	رقم الفقرة	المهارة الرئيسة	الاختبار ككل
1	0.853**	0.534**	16	0.863**	0.414*
2	0.796**	0.516**	17	0.881**	0.364*
3	0.480**	0.492**	18	0.926**	0.438*
4	0.840**	0.549**	19	0.929**	0.700**
5	0.484**	0.539**	20	0.659**	0.559**
6	0.493**	0.401*	21	0.927**	0.712**
7	0.872**	0.712**	22	0.578**	0.419*
8	0.930**	0.809**	23	0.434*	0.485**
9	0.917**	0.785**	24	0.925**	0.711**
10	0.936**	0.778**	25	0.661**	0.568**
11	0.372*	0.532**	26	0.422*	0.575**
12	0.679**	0.557**	27	0.918**	0.589**
13	0.380*	0.436*	28	0.916**	0.587**
14	0.594**	0.397*	29	0.915**	0.579**
15	0.933**	0.375*	30	0.791**	0.575**

(*) دال عند مستوى الدلالة (0.01) (**) دال عند مستوى الدلالة (0.05).

وكذلك تم حساب معاملات ارتباط كل مهارة رئيسة في الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار كما يتضح من الجدول رقم (3) الذي يبين أن قيم معامل الارتباط كانت مناسبة لأغراض الدراسة.

جدول (3): معاملات ارتباط مهارات التفكير التأملي بالدرجة الكلية للاختبار.

م	مهارات اختبار التفكير التأملي الرئيسة	معامل ارتباط المهارة الرئيسة بالدرجة الكلية للاختبار:
1	مهارة الرؤية البصرية	0.696**
2	مهارة الكشف عن المغالطات	0.885**
3	مهارة الوصول إلى استنتاجات	0.509**
4	مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	0.815**
5	مهارة وضع حلول مقترحة	0.748**

(**) دال عند مستوى الدلالة (0.05).

6 – ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار كالآتي:

• إعادة الاختبار: يُعرّف عبيدات وآخرون (2014، ص160 –161) طريقة إعادة الاختبار «هي أن يطبق الباحث اختباره على عينة ما، ثم يكرر تطبيق الاختبار نفسه بعد مرور مدة زمنية لا تقل عن أسبوع على نفس العينة، وتحسب درجات العينة في الاختبار في المرة الأولى ودرجاتهم في المرة الثانية، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجاتهم في المرتين، فإذا كان معامل الارتباط عاليًا أمكن القول: إن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مناسبة».

تم حساب الثبات من خلال التطبيق وإعادته، حيث تم تطبيق الاختبار بتاريخ 19/ 12/ 1435هـ على العينة الاستطلاعية للدراسة، ثم أعيد تطبيق الاختبار بعد مرور عشرة أيام، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني فكان (0.92)؛ كما يظهر ذلك في جدول رقم (4) الموضح لنتائج قيم ثبات مهارات (اختبار مهارات التفكير التأملي) لعينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة إعادة الاختبار، وهذا يدل على أن اختبار مهارات التفكير التأملي يتمتع بدرجة ثبات مقبولة لأغراض الدراسة.

• استخدمت طريقة معاملات الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير التأملي باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وكانت قيمة الثبات الكلي (0.86) مما يدل على درجة مقبولة لمناسبة الاختبار لأغراض هذه الدراسة، ويوضح الجدول رقم (4) ذلك.

جدول (4): معاملات ثبات اختبار مهارات التفكير التأملي.

المهارات	إعادة التطبيق	ألفا كرونباخ
مهارة الرؤية البصرية	0.87	0.85
مهارة الكشف عن المغالطات	0.89	0.91
مهارة الوصول إلى استنتاجات	0.86	0.89
مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة	0.85	0.81
مهارة وضع حلول مقترحة	0.84	0.99
الكلي	0.92	0.86

7 – إعداد الاختبار بصورته النهائية: بعد الانتهاء من التجربة الاستطلاعية، والتأكد من نتائج قيم معاملات كل من السهولة والصعوبة والتمييز وإجراءات الصدق والثبات، تم اعتماد الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وعدد فقراته ثلاثون فقرة، ويعد مناسبًا لتطبيقه على عينة الدراسة، وإعداد الصورة النهائية للاختبار.

إجراءات تطبيق الدراسة:

اتبعت الدراسة الإجراءات التالية:

1 – مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ومقرر الجغرافيا للصف الثاني ثانوي.

2 – اختيار وحدة الغلاف الجوي وتطويرها في ضوء الإعجاز الجغرافي ومضامينه.

3 – إعداد دليل للمعلمة خاص بالوحدة المطورة.

4 – بناء وتطوير اختبار مهارات التفكير التأملي.

5 – حصول الباحثة على خطاب تسهيل مهمة من عميد كلية التربية بجامعة القصيم، لتوجيهه إلى سعادة مدير عام التربية والتعليم بمحافظة عنيزة للسماح بتطبيق تجربة الدراسة على عينتها، وبناءً عليه صدر خطاب الموافقة موجهًا إلى مديرتي مدرستي التطبيق (الثانوية الأولى والثانوية الخامسة).

6 – تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي على العينة الاستطلاعية للدراسة؛ للتأكد من معاملات السهولة والصعوبة والتمييز وصدق وثبات الاختبار.

7 – تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة.

8 – تم عقد عدة اجتماعات مع معلمة المدرسة الثانوية الخامسة التي ستدرس المجموعة الضابطة والاتفاق معها على طرق التدريس المحددة بالدليل قبل التطبيق.

9 – البدء بتطبيق الدراسة لكل من المجموعتين بتاريخ 5/ 1/ 1436هـ، وذلك بمعدل ثلاث حصص أسبوعيًّا، واستمر التطبيق ثمانية أسابيع لكلتا المجموعتين.

10– بعد الانتهاء من تدريس الوحدة تم التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي لمجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية.

11 – تصحيح الاختبار وفق مفتاح الإجابة، وتفريغها في جداول خاصة.

12 – معالجة البيانات إحصائيًّا وتحليلها في برنامج (SPSS) للتحليل الإحصائي.

13 – عرض نتائج الدراسة وتفسيرها.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة لمعالجة البيانات وتحليلها الأساليبَ الإحصائية التالية:

1– تحليل التباين الأحادي المصاحب (One - Way - Ancova)؛ لفحص دلالة الفروق بين أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مهارات التفكير التأملي البعدي.

2– مربع إيتا (η^2) لحساب فاعلية المتغير المستقل على المتغير التابع (حجم الأثر).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية الوحدة الجغرافية القائمة على الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات المرحلة الثانوية؛ واعتمدت الدراسة الحالية في الإجابة على أسئلتها على قياس حجم الأثر، وذلك من خلال حساب قيمة مربع إيتا (η^2)، حسب القاعدة التي ذكرها أبو علام (2006م، ص 114 – 115): بحيث إذا كانت قيمة مربع إيتا (0.2 فأقل)، فهي تمثل حجمًا وأثرًا صغيرًا أو ضعيفًا، وإذا كانت قيمته (أكبر من 0.2 – أقل من 0.8) فحجم الأثر ذو قيمة تأثير متوسط، أما إذا كانت قيمة مربع إيتا تبلغ (0.8 فأعلى) فهي تمثل حجمًا وأثرًا كبيرًا.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة:

للإجابة عن السؤال والذي ينص على أولاً: «ما فاعلية الوحدة الجغرافية القائمة على الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟»، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات على اختبار مهارات التفكير التأملي البعدي في مقرر الجغرافيا تبعًا للوحدة التي تم تدريسها، كما هو موضح في الجدول رقم (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على اختبار مهارات التفكير التأملي البعدي المعدل حسب المجموعة.

المجموعة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
المهارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الرؤية البصرية	5.254	0.813	3.302	1.354
الكشف عن المغالطات	4.761	1.086	2.572	1.013
الوصول إلى استنتاجات	4.515	1.252	2.485	1.122
إعطاء تفسيرات مقنعة	4.597	1.500	2.329	1.414
وضع حلول مقترحة	4.548	1.601	2.267	1.095
الكلي	23.694	4.834	12.935	2.369

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي المعدل لأداء المجموعة التجريبية على فقرات اختبار مهارات التفكير التأملي البعدي كان أعلى من المتوسط الحسابي المعدل لأداء المجموعة الضابطة، ولمعرفة ما إذا كان الفرق بين المجموعتين ذا دلالة إحصائية، فقد استخدمت الدراسة تحليل التباين المصاحب (One - Way - Ancova)؛ وذلك لتحديد أثر الفروق في كل فقرة من فقرات الاختبار القبلي للتفكير التأملي، كما هو موضح في الجدول رقم (6).

جدول (6): نتائج تحليل التباين المصاحب لفقرات اختبار مهارات التفكير التأملي البعدي حسب متغير المجموع.

المهارات	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة اختبار (ف)	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر
الرؤية البصرية	القبلي	6.035	6.035	5.236	0.05	0.093	ضعيف
	المتغير المستقل (المجموعة)	51.402	51.402	44.598	0.001	0.467	متوسط
	الخطأ	58.780	1.153	_	_	_	_
	المجموع	1105.000		_	_	_	_
الكشف عن المغالطات	القبلي	2.348	2.348	2.178	0.146 غ. د	0.041	ضعيف
	المجموعة	64.331	64.331	59.668	0.001	0.539	متوسط
	الخطأ	54.986	1.078				
	المجموع	850.000					
الوصول إلى استنتاجات	القبلي	0.512	0.512	0.358	0.552 غ. د	0.007	ضعيف
	المجموعة	55.513	55.513	38.800	0.001	0.432	متوسط
	الخطأ	72.969	1.431				
	المجموع	791.000					
إعطاء تفسيرات مقنعة	القبلي	0.073	0.073	0.034	0.855 غ. د	0.001	ضعيف
	المجموعة	68.509	68.509	31.635	0.001	0.383	متوسط
	الخطأ	110.445	2.166				
	المجموع	827.000					
وضع حلول مقترحة	القبلي	3.165	3.165	1.705	0.198 غ. د	0.032	ضعيف
	المجموعة	70.144	70.144	37.781	0.001	0.426	متوسط
	الخطأ	94.687	1.857				
	المجموع	796.000					

أجابت الدراسة عن السؤال من خلال الفرض الآتي:

1 – فحص فرض الدراسة: «لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (ά=0.05) بين متوسطي درجات طالبات كل من المجموعة التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي بعد ضبط الأداء القبلي».

بعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات على اختبار مهارات التفكير التأملي البعدي في مقرر الجغرافيا تبعًا للوحدة التي تم تدريسها، كما هو موضح في الجدول رقم (6) ولمعرفة ما إذا كان الفرق بين المجموعتين ذا دلالة إحصائية، فقد استخدمت الدراسة تحليل التباين المصاحب (One - Way – Ancova)؛ وذلك لتحديد أثر الفروق في الاختبار القبلي للتفكير التأملي، كما هو موضح في الجدول رقم (7).

جدول (7): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One - Way - Ancova) لفحص الفروق بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التفكير التأملي البعدي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر
المصاحب (القبلي)	85.411	1	85.411	6.520	0.05	0.113	ضعيف
المجموعة	1562.664	1	1562.664	119.292	0.001	0.701	متوسط
الخطأ	668.071	51	13.099				
المجموع	20435.000	54					

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن قيمة اختبار (ف) للأثر التجريبي بين المجموعتين (119.292)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.001)، مما يعني أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين في الأداء البعدي، كما بلغ حجم الأثر التجريبي بين المجموعتين باستخدام مربع إيتا (η2) (0.701)، وهذا حجم ذو أثر متوسط حسب القاعدة التي اعتمدتها الدراسة، مما يشير إلى أن قوة العلاقة بين المعالجة التجريبية والأداء البعدي مع ضبط نتائج الأداء القبلي.

وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الأداء البعدي، وبالرجوع إلى جدول رقم (5) يتضح أن قيم متوسط درجات الأداء البعدي المعدل للمجموعة التجريبية تساوي (23.694) ومتوسط درجات الأداء البعدي المعدل للمجموعة الضابطة (12.935)، فيظهر الفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في المتوسطات البعدية المعدلة، وهذا يؤكد على

رفض الفرض الصفري السادس وقبول الفرض البديل له الذي يؤكد على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي للتفكير التأملي الكلي لصالح المجموعة التجريبية بعد ضبط الأداء القبلي.

كما يشير الشكل رقم (1) إلى ارتفاع مستوى الأداء البعدي المعدل في تنمية مهارات التفكير التأملي عند طالبات المجموعة التجريبية، ويعزى ذلك لفاعلية العامل التجريبي (الوحدة الجغرافية القائمة على الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم) في تنمية مهارات التفكير التأملي في اكتساب المهارات لدى المجموعة التجريبية.

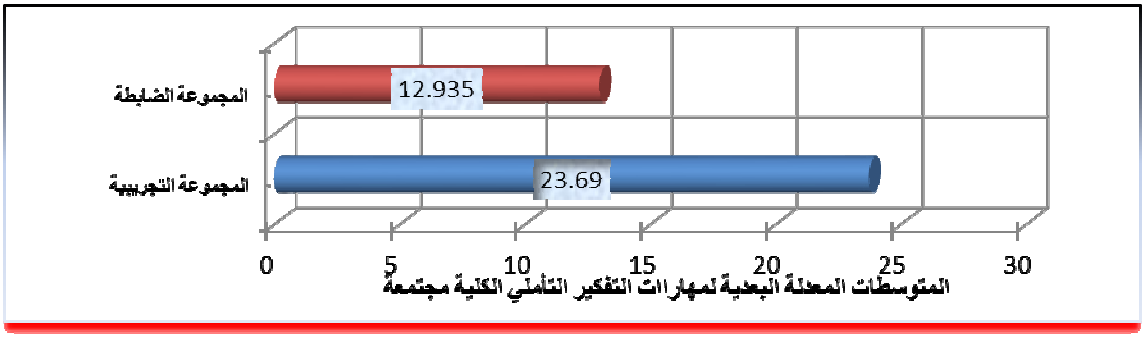

شكل (1): توزيع المتوسطات المعدلة البعدية لدرجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة لاختبار مهارات التفكير التأملي الكلي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية التفكير التأملي، ولكل مهارة من مهارات التفكير التأملي (الرؤية البصرية، الكشف عن المغالطات، الوصول إلى استنتاجات، إعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة) لصالح المجموعة التجريبية التي درست الوحدة الجغرافية القائمة على الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم، أيدت نتائج هذه الدراسة الأفكار النظرية التي تبناها العديد من الباحثين والدارسين في هذا الميدان من أن الإعجاز القرآني بمختلف مجالاته ينمي التفكير التأملي لدى الطالبات، ويمكن مناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة في ضوء ما تم مراجعته من الأدب النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وفيما يلي تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ومناقشتها حسب سؤال الدراسة وفرضها كالآتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة:

تمت مناقشة نتائج السؤال الثاني من خلال نتائج الفرض الآتي:

حيث بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,001) في الأداء البعدي لمهارات التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية.

وتدل هذه النتيجة على أن مهارات التفكير التأملي المستهدفة للتنمية في هذه الدراسة قد نمت نموًّا مطردًا لدى طالبات المجموعة التجريبية؛ مما يدل على أن الأداء البعدي في مهارات التفكير التأملي قد تأثر بفعل العامل المستقل (الوحدة الجغرافية القائمة على الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم)، وذلك يعزى لفاعلية الوحدة المطورة بوصفها ربط مضامين وتفاسير الإعجاز الجغرافي بالمحتوى العلمي كان مناسبًا وله أثر في تنمية مهارات التفكير التأملي.

وعند النظر إلى المتوسطات الحسابية المعدلة لجميع مهارات التفكير التأملي في الأداء البعدي لوحظ تباين مستوى المتوسطات بين هذه المهارات، فحصلت مهارة الرؤية البصرية على أعلى متوسط، حيث بلغ متوسط درجات الأداء البعدي المعدل للمجموعة التجريبية (5.254)، تليها مهارة الكشف عن المغالطات، حيث بلغ متوسط درجات الأداء البعدي المعدل للمجموعة التجريبية (4.761)، ثم مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، حيث بلغ متوسط درجات الأداء البعدي المعدل للمجموعة التجريبية (4.597)، ثم مهارة وضع حلول مقترحة، حيث بلغ متوسط درجات الأداء البعدي المعدل للمجموعة التجريبية (4.548)، وحصلت مهارة الوصول إلى استنتاجات على أقل متوسط، حيث بلغ متوسط درجات الأداء البعدي المعدل للمجموعة التجريبية (4.515)، واستنادًا إلى هذه النتيجة يتضح أن أداء الطالبات في المجموعة التجريبية في الأداء البعدي لمهارة الوصول إلى استنتاجات كان الأضعف، وتفسر هذه الدراسة ذلك بأن هذه المهارة قد تتطلب تدريبًا أطول؛ لأنها تمثل في مدلولها الاصطلاحي التوصل إلى علاقات منطقية معينة من خلال رؤية الموضوع والتوصل إلى نتائج مناسبة، والتمعن في كل ما يعرض من متشابهات في الموقف التعليمي، وهذا قد يتطلب مجهودًا ووقتًا أطول في تنمية التأمل في التفكير لدى الطالبات.

وهذا ما تؤكده الدراسات السابقة التي تناولت التفكير في مناهج الجغرافيا مثل دراسة (الشرعة، 2012) و(قنوع، 2013)، التي توصلت إلى فاعلية وأثر البرامج والاستراتيجيات إلى تنمية وإكساب مهارات التفكير التأملي.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع العديد من نتائج الدراسات السابقة التي تناولت (الإعجاز العلمي في

القرآن الكريم) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستويات الدلالة الإحصائية المعروفة لصالح المجموعة التجريبية. بتأكيد فاعلية ربط الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بمساهمته في تنمية العديد من أنواع التفكير مثل دراسة (السنباني، 2006)، ودراسة (جاسم وخليل، 2011)، ودراسة (إبراهيم، 2011) التي اهتمت بالتفكير العلمي واتفقت جميعها على النمو الملحوظ لصالح المجموعة التجريبية.

كما تدل هذه النتائج على اتساق نتائج الدراسة وتعاضدها، إضافة إلى ضرورة الاهتمام بالمحتوى القائم على الإعجاز العلمي وتنمية مهارات التفكير التأملي.

ويمكن القول بأن النتائج التي توصلت لها الدراسة تُعزى إلى أن:

- الوحدة الجغرافية المطورة القائمة على الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم أسهمت في فهم الحقائق الجغرافية؛ لما تحويه تفاسير ومضامين الإعجاز من سلاسة ووضوح وتشويق، وأن الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم شيء محبب ومرغوب لدى الطالبات لعلاقته بعقيدة الطالبة ومجتمعها المسلم؛ إذ إن المحتوى للوحدة تكون من معلومات ومعارف ومهارات مبنية على الفهم التام للآيات الكريمة، لا على التعلم المجرد.
- اتفاق الإعجاز الجغرافي في القرآن الكريم والتفكير التأملي بالطريقة القصدية في أهمية إعمال العقل نحو أهداف محددة وواضحة، كما تعزى نتائج هذه الدراسة إلى ما يلفت النظر في القرآن الكريم بالآيات الواضحة المعنى والمضمون التي تدعو إلى التفكير في الظواهر الكونية في طبيعتها، وجمالها، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ (آل عمران: 190-191)، مما يؤدي إلى اتساع مدارك العقول في التمعن في نشأة الظواهر وطبيعتها كما صورها القرآن الكريم، وهذا هو أساس التفكير التأملي، ما يعبر عنه مفهومه الدلالي كما يعرفه شون (Schon) «بأنه استقصاء ذهني نشط وواعٍ ومتأنٍّ للفرد حول معتقداته وخبراته ومعرفته المفاهيمية والإجرائية في ضوء الواقع الذي يعمل فيه، بما يمكنه من حل المشكلات العلمية وإظهار المعرفة الضمنية إلى سطح الوعي بمعنى جديد، ويساعده ذلك المعنى في استدلالات لخبراته المرغوب تحقيقها في المستقبل» (Schoon, 1987, p49).

التوصيات:

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها وفروضها والمنهج المتبع، وما أسفرت عنه من نتائج؛ توصي هذه الدراسة بما يلي:

- التركيز على استخدام الإعجاز القرآني

كمداخل تدريس مشوقة، وتمهيد للدروس في مختلف المواد الدراسية.

– تقويم مناهج الجغرافيا الحالية، وإثراؤها بالآيات القرآنية الكريمة التي تتناول الظواهر الجغرافية (الطبيعية والبشرية).

– زيادة الاهتمام بالأنشطة الإثرائية، مثل عرض الأفلام الوثائقية والصور التي توضح الإعجاز القرآني، لما له من دور في تنمية جميع أنواع التفكير.

– الاستفادة من بحوث ومؤلفات الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من خلال اعتماد تدريسها في التعليم العام.

– توجيه أنظار القائمين على تطوير المناهج الدراسية، والاهتمام بتنمية التفكير بأنواعه ومهاراته المختلفة.

المقترحات:

تقترح هذه الدراسة إجراء الدراسات التالية:

– إجراء مزيد من الدراسات للتعرف على فاعلية الإعجاز القرآني في تنمية مهارات وأنماط تفكير أخرى متقدمة كالتفكير التقاربي والتباعدي، والتفكير الاستقرائي والاستنباطي، والتفكير في ما وراء المعرفة.

قياس فاعلية وحدات دراسية قائمة على فروع الإعجاز القرآني بمختلف مجالاته في تنمية التنور العلمي أو الاستيعاب المفاهيمي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو علام، رجاء محمود (2006م). حجم أثر المعالجات التجريبية ودلالة الدلالة الإحصائية. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة الكويت. ملحق ع (78) م20، مارس.

الأهدل، أسماء زين (1427هـ). تعليم التفكير من خلال تدريس الجغرافيا وأثره على تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائي وتنمية تفكيرهن. *مجلة كلية المعلمين*، م7 (1)، 4.

إبراهيم، جمال حسن (2011م). *فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تدريس الجغرافيا لتنمية التفكير العلمي والوعي البيئي والقيم الخلقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أسيوط، مصر.

الإمام البخاري، محمد بن إسماعيل (1400هـ). *صحيح البخاري*. بيروت: المكتبة السلفية.

الإمام الترمذي، محمد بن عيسى (1998م). *سنن الترمذي*. تحقيق: أحمد شاكر، بيروت: دار الكتب العلمية.

آبادي، الفيروز (2005م). *القاموس المحيط*. ط7 بيروت: دار الفكر.

ابن منظور، محمد بن مكرم (1997م). *لسان العرب*. إعداد وتصنيف يوسف الخياط، بيروت: دار دراسات العرب.

جاسم، جميل وخليل، محمد (2011م). أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن الكريم على التفكير التأملي في العلوم العامة لدى طلبة المرحلة الجامعية. *مجلة كلية التربية*، جامعة المستنصرية، واسط، (10)، 366 – 402.

جروان، فتحي (2013م). *تعليم التفكير (مفاهيم وتطبيقات)*. (ط6)، عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر.

زيتون، حسن (2001م). *تصميم التدريس: رؤية منظومية*. ج2، القاهرة: عالم الكتب.

رابطة العالم الإسلامي (2002م). *أهداف الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة*. جدة: دار جياد للنشر والتوزيع.

السنباني، صالح عبد القوي (2006م). *أثر وحدة مطورة من مادة الأحياء متضمنة الإعجاز العلمي للقرآن والسنة في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحو المادة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

الشربيني، فوزي (2010م). *الظواهر الجغرافية في القرآن الكريم من منظور تربوي*. القاهرة: عالم الكتب.

الشرعة، أحمد كريم (2012م). *تطوير كتاب الجغرافيا في ضوء معايير التربية الوقائية وقياس أثره في تنمية الوعي الوقائي ومهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

عبدالله، عبدالرحمن صالح (1999م) العمليات العقلية في القرآن الكريم ودلالاتها التربوية. *مجلة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 7* (11)، 126.

عبدالهادي، نبيل؛ ومصطفى، نادية (2001م). *التفكير عند الطلاب*. عمّان: دار الصفا للنشر.

عبيدات، ذوقان؛ عبدالحق؛ كايد، عبدالرحمن، عدس (2014م). *البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه*. (ط16)، عمّان: دار الفكر.

عفانة، غزو؛ واللولو، فتحية (2002م). مستوى مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، *مجلة التربية العملية*، كلية التربية جامعة عين شمس، 5 (1).

قنوع، مريم جبر (2013م). *إثراء محتوى منهاج الجغرافيا بالآيات القرآنية الكونية وأثره في تنمية المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الخامس الأساسي بغزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

اللقاني، أحمد؛ الجمل، علي (2013م). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. القاهرة: عالم الكتب.

اللوح، عبدالسلام حمدان (2002م). *الإعجاز العلمي في القرآن الكريم*. غزة: دار الآفاق.

المصلح، عبدالله عبدالعزيز؛ والصاوي، عبدالجواد (1429هـ). *الإعجاز العلمي في القرآن والسنة*. منهج التدريس الجامعي، جدة: دار جياد للنشر.

مجيد، سوسن شاكر (2008م). *تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد*. عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الشيخلي، عبدالقادر (2001م). *تنمية التفكير الإبداعي*. وزارة الشباب، عمّان.

وزارة المعارف (1417هـ). *سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*. (ط4)، الرياض: مطابع وزارة المعارف.

يحيى، حسن عايل (2001م). الاتجاهات الحديثة لتطوير تعليم الجغرافية في مراحل التعليم العام، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. كلية التربية، جامعة المنوفية، (2)، 335 – 405.

يحيى، حسن عايل؛ والشربيني، فوزي؛ والأهدل، أسماء؛ وبارعيدة، إيمان؛ والشربيني، داليا (1432هـ). *رؤية معاصرة في: طرائق وإستراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية*. جدة: خوارزم العلمية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abdullah, A,Saleh. (1999) Mental processes in the Holy Quran and its pedagogical implications. (in Arabic) *King Saud University Journal, Educational Sciences and Islamic Studies. 7 (11), 126.*

Abu A, Rajaa Mahmoud. (2006). The effect size of experimental treatments and significance of statistical significance. (in Arabic) *Educational Journal, Education College, Kuwait University*. Appendix 20(78), March.

Afana, G; and Lulu, F. (2002). The level of Reflective thinking skills in the field training problems of Education college students in Islamic University of Gaza, (in Arabic) *Practical Education Journal, Education college, Ain Shams University, 5*(1).

Ahdal, A, Z. (1427). Teaching thinking through the teaching of geography and its impact on the achievement of fourth grade students and the development of their thinking. (in Arabic) *Teachers ' College Journal, 7* (1), 4.

Jassim, J; and Khalil, M. (2011). The impact of a proposed technical program in light of the scientific miracle of the Holy Quran on the contemplative thinking in the general sciences among the undergraduate students. (in Arabic) *Journal of the Education college, Mustansiriya University, Wasit, (10)*, 366 - 402.

Paul, R. (1993). *Critical Thinking: What every person Needs to Service in Rapidy Changing World,* 3rded, USA, Jane Willson A. J. A. Binker Foundation for Critical Thinking.

Schoon, D, A. (1987). *Educational Leadership Replicative Practitioner professional Think In an Action*, London, smith.

Yahya, H. (2001). Recent trends for geography teaching development in the general education stages, (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Research. Education Journal, Menoufia University*, (2), 335 - 405.

❊ ❊ ❊